

طفت على السطح في الآونة الأخيرة ظاهرة غريبة ودخيلة على المجتمع الكويتي، لا تقل في خطورتها عن حيازة الأسلحة في المنازل، وهي تربية الحيوانات المفترسة في البيوت ووسط التجمعات السكنية، فأحيانا نسمع عن شخص يتجول في إحدى المناطق السكنية وبصحبه أسد، وآخر معه ذئب أو أفعى. وقد أثارَت الحادثة الأخيرة التي دفعت على أثرها إحدى الخدمات حياتها ثمنا بعد أن نهشها أسد يريه كفيها، وهناك كثير من علامات الاستفهام حول تلك الظاهرة، خاصة أنها مخالفة صريحة لحقوق الإنسان، فمن المسؤول الأول عنها، ومن سمح بدخول هذه الحيوانات وبيعها، وهل هناك قوانين ترمم تربيتها داخل البيوت؟ وهل وصلت الرفاهية إلى ذلك الحد لاقتناء هذه الحيوانات التي تصل أسعارها لآلاف الدنانير، والتي يتكلف طعامها الكثير والكثير، حيث تحتاج إلى نوعيات معينة من الغذاء؟ في السطور التالية نتعرف على جوانب مختلفة من الطرح لهذه المشكلة التي أصبحت تؤرق الكثيرين في مجتمعنا، حيث نطالع آراء المتخصصين في الطب والقانون وبعض المهتمين بالأنشطة الحقوقية إلى جانب آراء بعض المتخصصين في ميادين ذات علاقة بالقضية، فإلى التفاصيل:

فريق العمل: أثير خليفة - أسماء دياب - محمد راتب - عبدالكريم عبدالملك - أميرة عزام

## تربية الحيوانات المفترسة

# هواية الموت

مواطنون لـ «الأنباء»: ظاهرة دخيلة وغريبة وهناك بشر أولى بالرعاية.. وشباب: الشغف يستهوينا



عبدالله الفريخ



عبدالله المسعود وزوجته أم الجوري وخادمتهما الإثيوبية شينو



خلف العصيمي



فاطمة النهام



الفلبينية نورسيما مبيون



عيد الشمري



غنيمة ابل

بأن تغلظ القوانين فيما يخص تربية هذه الحيوانات حفاظا على سلامة من يقتنيها وسلامة الآخرين. واعتبرت أم فيصل العنزي هذه الخدمة ضحية والمسؤول عما حدث هو رب الأسرة، مؤكدة عدم موافقتها على اقتناء أولادها لأي من الحيوانات، أما عبدالله المسعود فأكد تعويد البنات له على عدم اقتناء الحيوانات منذ الصغر، مفيدا بأن فعل الشباب لنك يرجع غالبا إلى التقليد الأعمى مما جعلها ظاهرة منتشرة خاصة عند الشواطئ، مؤكدا أن الحيوان غادر، أما زوجته أم الجوري فتؤكد إصابتها بحساسية نتيجة زيارتها لصديقة تربي القطط، وأقادت خادمتهما الإثيوبية شينو بانها تعودت رؤية الحيوانات المفترسة في بلادها ولكنها لا ولن تقبل أن تعمل في بيت يحتوي على أي من تلك الحيوانات لإدراكها التام لخطورتها. وتختم بائعة العطور الفلبينية نورسيما مبيون بشعورها بالحزن من أجل بنت بلدها، مشددة على ضرورة عدم موافقة الخدم خاصة الإناث بالعمل في منزل يضم احد الحيوانات المفترسة.

تعتبر غنيمته ابل عن شعورها بالأسى للخادمة الفلبينية التي تغربت عن موطنها طلبا للرزق ولتوفير حياة كريمة لأسرتها، فقد راحت ضحية أنياب حيوان مفترس لسدى كفيها، مضيفة ان تربية الحيوانات المفترسة ترف اجتماعي وتجارة وكثير من الشباب الخليجي والعربي يعيش هوس تقليد الغرب حتى لو كان هذا الهوس يشكل خطرا على حياته وحياة من يعيشون معه، مدلة بظاهرة تربية التماسيح والتعابين والأسود والنمور في المنازل والتي انتشرت بشكل كبير والمشكلة أن قلة قليلة هي من لديها خبرة في كيفية التربية والتعامل مع هذه الحيوانات والزواحف المفترسة والتي لديها غريزة عجيبة للبقاء تنسم بالغر حتى بمن يعتني بها، ومقال على ذلك مروض الأسود محمد الطلو رغم خبرته الطويلة بتربية هذه الحيوانات إلا أنه توفي غدا بين أنيابها حيث قام أحد أسوده بافتراسه، معبرة عن كرهها لتربية كافة الحيوانات لأنها تحتاج إلى عناية ورعاية إضافة لبعض الأمراض المعدية التي تنتقل للإنسان، مطالبة الجهات المعنية

بضرورة وجود صلاحية لما يفعله كل مواطن، مؤيدا لتربية الحيوانات الأليفة نوعا ما كما يفعل الغرب معتقدا بزيادة أعمار أصحابها، رغم علمه بوجود مشكلة شرعية في تربية الكلاب، ولكنه يؤمن بتعليمها العديد من القيم للأطفال. وعن الخطورة الكبيرة لما يفعله، يؤكد بسام محمد اقتناؤه لأربعة من الحيات الكبيرة في منزله ويحبسها ليجالسها فقط بحضور رفاقه حيث يقوم بتخديرها ولا يسمح بخروجها من مكانها، مؤكدا أنها تستهويهم ويشعرون بمتعة في تملكها. وفي استنكار لهذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الكويتي، يتساءل العقيد المتقاعد محمد جوهر عن دور المسؤولين والمبلغين ممن يرون العديد من الحيوانات في المشفى والشواطئ، مبيها أنها مسؤولية مشتركة بين الشعب والحكومة، أما سعاد احمد فتراجع المسؤولية واللائمة على الأهل وتربيتهم لأولادهم، موضحة أن المترفين فقط هم من يفعلون ذلك أما المهتمون بدراسة ومستقبل أولادهم فتختلف اهتماماتهم ومبادئهم كثيرا، وعن الخير الأليم،

الحيوانات المفترسة بينهم لخطورتها على حياتهم ونقلها الأمراض لهم، كما يعارض عيد الشمري اقتناء هذه الأنواع بشدة كون فصليتها مفترسة مما يستدعي وجودها في مكان محمي وحراسة. ومن جهة شرعية، تستنكر لولوة العيد تربية الحيوانات المفترسة في البيوت لأن لها بيتها الخاصة متعجبة من أنها باتت «موضة» جديدة في الكويت، ويؤيدها في ذلك جاسم حسين بأن مكانها ليس البيت، أما بدر الهاجري فيعارض بشدة مؤكدا عدم قبوله لدخول الحيوانات البيت خاصة المتوحشة مهما بدت لطيفة لأنها جينيا مفترسة وبرية تهوى الفتك. وممن يربون الحيوانات، يؤكد خلف العصيمي امتلاكه في الماضي لذئب قام بتربيته وترويضه مؤيدا إمكانية تدريب الحيوان مهما كان مفترسا، فكما كان الإنسان بدائيا ثم تطور، يمكن للحيوان أن يتكيف مع صاحبه، مفيدا بأن النواحي الشرعية تسمح بالصيد والحراسة ولكن الشغف والارتباط بالحيوان يترك رحمة في قلوب الناس. أما عبدالعزيز المشاري فيفرق بين تربيتها للكلاب بعد تدريبها ونهيتها وبين من يقتني الحيوانات دون مظلة القانون مشددا على

الرحمة والعطف والوفاء والاحترام والابتسام، أما فرح العازمي فقد علقت على الخبر بقولها ان الجانب المخيف في هذا العالم هو الرحيل المفاجئ. ومن جهتها، عبرت فوزية عبدالعزيز عن استيائها الشديد بسماع هذا الخبر متسائلة عن شباب اليوم إلى أين؟ كما أعرب إبراهيم محمد عن استغرابه من إهدار الأموال على الحيوانات بينما يوجد العديد من البشر الجياع وهم الأقرب بالعناية والاهتمام، أما محمد الإبراهيم فأكدت عدم تأييدها لاقتناء الحيوانات المفترسة لأنها مهما تروضت تظل مفترسة وتحتاج لكان خاص وأشخاص مختصين، ومن أحب اقتناءها فيجب أن يوفر أو يستاجر مكانا يشرف عليه اختصاصين ليضع كل حيوان في قفص خاص ويتردد عليه ويتابعه. ومن جانبه، يوضح عبدالله الفريخ أن الخطر يحيط من هذه الحيوانات بالناس ليس على أهل البيت فقط بل أيضا بالخارج من جيران وغيرهم، إضافة للأمراض التي تخلفها هذه الحيوانات بمكان تربيتها. أما سارة المواطنين عدم تربية

«الأنبياء» طرحت مجموعة من الأسئلة على بعض المواطنين والمقيمين لاستطلاع آرائهم في هذه الظاهرة الدخيلة، مستدركة مدى وعي الشباب بخطورة الحيوانات غير الأليفة، كما استضافت عددا من المختصين فجاءت الإجابات التالية: في البداية، تقول فاطمة النهام انها من مؤيدي ومحبي اقتناء الحيوانات الأليفة في المنزل مثل الكلاب والقطط والطيور والأسماك، ولكنها لا توافق على اقتناء الحيوانات المفترسة أو الذئاب والأسود والنمور والتعابين وغيرها، لأنها تسبب الأذى المفاجئ لأهل البيت خاصة في حال هروبها من المنزل وترويع المارة، فالحيوانات المفترسة ليس مكانها البيت وإنما المزارع وغيرها، ولكن هناك بعض من شبابنا ممن يأخذو الحماس لجلب الحيوانات المتوحشة دون الاحتراز من العواقب الوخيمة، مضيفة اقتناعها التام بضرورة وجود حيوانات أليفة في المنزل لتعم القلوب

## رأي الطب: أمراض تنتلّي تصيب الإنسان عند

او عن طريق غير مباشر «التي كسو بلازما، تريكيبلا»، فهناك حوالي 200 مرض مشترك تنقلها الحيوانات الأليفة للإنسان بشكل مباشر او بطريق غير مباشر (عن طريق ملامسته باليد واحتضانه ونقله وتبادل الأكل فيما بينهما)، نقل بول وبراز وما يعلق بجسم الحيوان من مياها وغذاء للإنسان). أما اذا تطرقنا في حديثنا عن الحيوانات البرية غير الأليفة فقد وجد انها تقوم بنقل العديد من الأمراض للإنسان مثل (الغباريا، التريكيبلا، ايكيتوكاس، تايانيا، الجرمة الخبيثة، فيروس هانتا، وغيرها من الأمراض الخطيرة، إضافة للأثار السلبية للحيوانات البرية كالأسنان والأنياب القاطعة والتي تحمل أضرارا بليغة لصاحبها عند إصابتها بها.

مشيرا إلى ما ذكرته المجلة الطبية الباطنية بان عدد المرضى الذين أصيبوا بالأمراض انتقلا من الحيوانات في الفترة من عام 2000 حتى هذا العام قدرت بنحو 50 مليون شخص وتوفي منهم 78 ألفا. فعلى سبيل المثال لا الحصر من الممكن ان يصاب الإنسان بسبب معايشته للحيوانات بمجموعة من الأمراض منها: أمراض ناتجة عن العقر «سعار، تيتانوس، ميكروب الباستيريللا»، أو بسبب الرزاز «السل، الحمى المجهولة»، أو بالملامسة «عدوى فطرية الدير ماتو ميكوزيس، الجرب الساركوبتي»، أو عن طريق البول والبراز «عدوى بكتيرية السالمونيلا، البريسينا، الكامبيلو باكتر، الليبتوسبير، البروسيللا،

يرى الطبيب الباطني بوزارة الصحة د. هشام مسلم أنه على الرغم من المتعة الموجودة من اقتناء الحيوانات إلا أن الأمر لا يخلو من عدة جوانب سلبية، فالحيوانات الأليفة المستأنسة قد تقتصر متاعبها على: أهمية العناية بها ونظافتها وإعطائها التطعيم في مواعيدها، كما توجد بعض الأمراض التي تصيب تلك الحيوانات والتي قد تنتقل إلى الإنسان مثل إصابتها بالفيروسات والطفيليات والديدان،



د. هشام مسلم

